لقصد الاختصار والمناسبة كما في مصا وبيع الدار يصح بعتز الدار كما في
صرح به ابن الحاجب في الامالي قوله وبعضهم جعل المجرورات في المضاف اليه
من نحو الجي ورجل وجر كما هو مضاف اليه بسيبويه لكنه خلاف ما هو المشتهر لان
من اصطلاح القوم فانه اذا اطلق لفظ المضاف اليه اريد به ما الجر باضافة اسم
اليه بحذف التنوين من المجاور للاضافة واما من حيث اللغة فلا نسلم ان زيدا في مررت
بزيد مضاف اليه اذ لا يفيد اليه المرور بواسطة حرف الجر قوله واما الجر بالمجاورة
اي الملاصقة قال الامامي حركة الخفض بالجر حركة اشتبهت المناسبة بين
الحركتين المتجاورتين وليست اي اية وكما بنا بيه والحاصل انها من جملة حروف الاتباع
وفي قوله من بالجوار ما يشير اليه قوله نحو هذا جحر ضب خرب بجر خرب لمجاورته
للمخفوض كما قاله النحاة • فذو يوخذ الجار بكلام الجار • ومراد هم بذلك ان
يناسبوا بين المجاورين في الذكر وان كان المعنى على خلاف ذلك وعلى هذا الوجه
وفي ذو باضافة مدة منع من ظهور ما اشتغال المحل بحركة المجاورة وليس ذلك
بخرج له عن تبعيته لمتبوعه في اعرابه كما انا ذو المبتدا والخبر مرفوعان وان
يمنع من ذلك قراءة بعضهم البصري الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام
وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ان الحاصل خرب جحر بجذب المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه فارتفع الضمير واستتر وكما يخفى عليك ان هذا الحاصل ما
يصري وكانه يلتزم ابراز الضمير عند جري الصفة على غير من هي له شراء البسر
ام لا قوله فانما يرجعان عند التحقيق الى الجر بالمضاف والجر بالواو اما رجوع الجر
بالتوسم الى الجر بالمضاف والجر بالحرف فان المخفوض على خبر ليس وخبر ما مجرور
بحرف مقدر • باب الجملة وانسامدا • قوله كل مركب اسنادي اي اذا اولم يفد
ان قلت الاسنادي ما فيه اسناد وهو ركب احدى الكلمتين بالاخرى على
وجه

وجه يفيد فالمركب الاسنادي لا يكون الا مفيدا قلت اراد بالاسنادي ما فيه
اسناد في الاصل او في الحال وفي شرح الحاجبية للرضي الفرق بين الجملة والكلام ان
الجملة ما تضمن الاسناد الاصلي سواء كانت مقصودة لذاتها ام لا كالجملة التي
هي خبر المبتدا وسائر ما ذكر من الجمل فيخرج المصدر واسماء الافعال والمفعول والمد
والهدية المشتملة والكذب مع ما اسند اليه والكلام ما تضمن الاسناد الاصلي
وكان مقصودا لذاته فكل كلام جملة ولا ينعكس قوله فيه المصدر باسم في الاصل
او في الحال قوله وفي المصدر اراد بالكذب ما يشمل الجار والمجرور نحو اعندك
زيدا وفي الدار زيدا اذا قدرت زيدا فاعلا بالكذب والجار والمجرور بالاستقرار
المحذوف ولا مبتدا مخبرا عنه بهما ووجه تسمية الجار والمجرور بالكذب ما قال
الرضي وغيره ان كثيرا من المجرورات ظرف زمانية او مكانية فالظرف اسم الاخص بما
الاعم هم وقيل ان معنى الاستقرار يعرفه وكل ما يستقر فيه غيره فهو ظرف وعورض
بان عروضه في شعر رمية عن القوس مستبعد جدا واجاب ما سلف قوله قلت
لهذا من باب اسم التفضيل الخ ان قلت مقتضى هذا الجواب تخصيص الضمير في
قوله جملة صغرى وجملة كبرى قلت فان في المغني انما قلت صغرى وكبرى
موافقة للعم وانما الوجه استعمال فعلى بالواو بالاضافة ولذلك غمز من قال
• كان تبرا وصغرى من وفا فعدا • حصباء درعا الرغم من الذهب • وقول بعضهم
ان من زائدة وانسامدا فان عاهد قوله بين ذراعي وجبهة الاسد يرد ان
الصحيح ان من كالتي في الايجاب ولا مع تعريف المجرور ولكن ربما استعمل ابعد التفضيل
الا على لم يرد به المبالغة مطلقا مع كونه مجردا قال
• اذا اعتكر السود العيون كنتم • كما وانتم ما اقام الحليم • اي لئام فعلى
لا ذي يتخرج البيت وقول النويري وكذا ذو الفرد وخير فاصلة تكبر وواصلة

Copyright © King Saud University